

عمر حرق بيت الزهراء (عليها السلام)

أقبل على أبي فقال: هذا ما قلت لك قال: فأوصى بنا . فخرج يحض برجليه حتى صار على المنبر ثم قال:

يا معشر المهاجرين إنكم أصبحتم تزيدون، وأصبحت الأنصار كما هي لا تزيد، ألا وإن الناس يكثرُونَ وتقل الأنصار حتى يكونوا كالمخ في الطعام فمن ولي من أمرهم شيئاً فليقتل من محبينهم ويعنف من مبغضينهم .

ثم دخل، فلما توفي، قيل لي: هاتيك الأنصار مع سعد بن عباد يقولون: نحن أولى بالأمر . والمهاجرون يقولون: لنا الأمر دونكم! فأتيت أبا فخرت بابه، فخرج إليّ متحفظاً، فقلت: ألا أدراك قاعدة بيتك مُغلقة عليك بابك، وهؤلاء قومك في بني ساعدة يتأذون المهاجرين، فأخرج إلى قومك فخرج، فقال:

إنكم والله ما أنتم من هذا الأمر في شيء، وإنه لم دونكم، يليها من المهاجرين رجلا، ثم يقتل الثالث، وينزع الأمر فيكون ههنا - وأشار إلى الشام - وإن هذا الكلام ليلول يريق رسول الله ﷺ . ثم أغلق بابه ودخل .

ومن حديث حذيفة قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ، فقال: «إني لأرى ما يغاثي فيكم، فاقتدوا بالذين من بعدي - وأشار إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهدي حمار، وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه .

الذين تغلفوا عن بيعة أبي بكر

علي، والعباس، والزبير، وسعد بن عباد، فأما علي والعباس والزبير فقتلوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجوا من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتلهم - فاقبل يقتل من نار علي أن يضرهم عليهم الدار، فلقته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب، أجيئت لتُحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيها دخلت فيه الأمة! فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه، فقال له أبو بكر: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا، ولكني أليت أن لا أرتدي بعد موت رسول الله ﷺ

١٣

العقد الفريد

تأليف

الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر
القرطبي

تأليف

دكتور

عبد المحسن بن عبد الله

الجزء الخامس

دار الفکر للطباعة والنشر

عمر بن الخطاب يقسم بالله إلا ويحرق بيت الزهراء

سنة ٢٠٢

٢٠٢

فقالوا: من أمير ومنكم أمير؟ فقال أبو بكر: من الأئمة ومنكم الأئمة . ثم قال أبو بكر: إني قد وضعت لكم أحد حذيتي اليمنى: عمر أو أبا عبيدة، إن الذي صلى الله عليه وسلم جاءه قوم فقالوا: أبعث معنا أمينا فقال: لا بينكم منكم أمينا حتى أمين، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح، وأنا أرى لكم أبا عبيدة، فقام عمر، فقال: أيتكم تطيب نفسه أن يعلف قدسيين قدسيهما النبي صلى الله عليه وسلم؟ فبايعه عمر وبايعه الناس، فقالت الأنصار: أو يرضى الانتصار؟ لا نأبى إلا حلياً .

حدثنا ابن حبيب، قال: حدثنا جرير، عن معوية، عن زياد بن كليب، قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين، فقال: والله لأحرقن عليكم أو أخرجنكم إلى البصرة، فخرج عليه الزبير مسلحاً بالسيف، فشر سقط السيف من يده، فوثبوا عليه فاعلموه .

حدثنا زكرياء بن يحيى الضرير، قال: حدثنا أبو حنيفة، قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأودي، عن حبيب بن عبد الرحمن الحميري، قال: ترقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في طائفة من المدينة، فجاء فكشفت الثوب عن وجهه فقبله، وقال: فذاك أين وأى؟ ما أطيبك سبياً وبيئاً! مات سعد وروية الكعبة! قال: ثم أطلق إلى المنبر، فوجد عمر ابن الخطاب قائماً يؤم الناس، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حي لم يمته، وإنه خارج إلى من أرجى به، وقاطع أيديهم، وضارب أصابعهم، وصاليهم . قال: فحكمت أبو بكر، وقال: أنصت . قال: فأبى عمر أن ينصت، فحكمت أبو بكر، وقال: إن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَلَهُمْ مَعَنَهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . ثُمَّ لَأَنكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿ ١٠٠ ﴾ . ﴿ وَتَأْمُرُهُمْ إِلَى رُسُلِهِمْ قَدْ جَاءَ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَفِعُونَ ﴾ . ﴿ ١٠١ ﴾ . ﴿ وَأَعْلَيْتُمْ عَلَى أَصْحَابِكُمْ ﴾ . ﴿ ١٠٢ ﴾ . حتى غم الآية، فمن

(٢) سورة آل عمران ١٠٢

(١) سورة الزمر ١٠٠ - ١٠٢

حفظ المصنف

٢١

تاريخ الطبري

تاريخ الرسل والملوك

لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري

١٠١٠ - ١٠٢٠

الجزء الثالث

تأليف

عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الله

الطبري

تأليف

دار المعرف للطباعة والنشر

عمر بن الخطاب حرق بيت الزهراء (ع)

أمر السقيفة

٣٦٨

بذلك أبايعلك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عمه رسول الله وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر : لا ما الله لانا أحق به منك . فقال : لا تترهب يا خليفة رسول الله ، بسط يديك ، فبسط يده فبايعه . - المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعن ابن عون

أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه قيس فتلقته فاطمة على الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أتراك محرّفاً علي بابي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبو بكر . وجاء علي ، فبايع وقال : كنت عزمت أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .

- وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس على علي ، فقال : ما قُدمت لك إلا تأخرت ، قلت لك وقد احتضر النبي ﷺ : تعال . فأسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم . فلا تستخلف أبداً . ثم توفي ، فقلت : أبايعلك ، فلا يختلف عليك اثنان . فتابيت . ثم توفي عمر ، فقلت : قد أطلق الله يديك ، وليس عليك تبعه . فلا تدخل في الشورى . فابيت ، فما الحيلة ؟

- المدائني ، عن أبي جزي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

لم يبايع علي أبابكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما ماتت ، ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر : لا تأتبه وحدك . فقال : وماذا يصنعون بي ؟ فأقام أبو بكر . فقال علي : والله ما نفسا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكننا نرى أن لنا في الأمر

كتاب محمد
من
إنساب الأشراف

مكتبة
الإمام محمد بن عبد الله بن جابر

السلاطيني

الطوفان ١٩٩٢ م

الكتاب الثاني

الكتاب الثاني والثلاثون

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

مكتبة

- ٧٧٠ -

عمر يحرق بيت الزهراء (ع) ويضربها على بطنها حتى ألقى الجنين من بطنها

١ - حديث إحقاق الدار:

١ - قال ابن عدي بن الأندلسي: الذين تخلقوا عن بيعة أبي بكر: علي ، والعباس ، والزبير ، وسعد بن عباد فاما علي والعباس والزبير فقدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليعرضهم من بيت فاطمة وقال له : إن أبوا فقاتلهم . فأقبل بقيس^(١) من ناز على أن يضرم عليهم النار ، فلقية فاطمة . فقالت يا بن الخطاب :

أبحثق حارثا . قال : نعم . أو تخلقوا فيما دخلت فيه الأمة^(٢) .

٢ - قال عمر رضا كحالة :

وتلقه أبو بكر فوماً تخلقوا عن بيعة عند علي بن أبي طالب كالعباس والزبير وسعد بن عباد فقاتلوا في بيت فاطمة . فبعث أبو بكر عمر بن الخطاب فبجدهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة فأبوا أن يخرجوا . فدعا بالخطيب وقال :

والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقن علياً من فيها . فقبل له :

يا أبا حفص إن فيها فاطمة قال : وإن^(٣) .

٣ - قال أبو الفتح أحمد بن عبد الكريم الشهرستاني :

(١) قال الذهبي : قيس : شعبة من ناز . الصحيح : ٩٩٠/٢ . وقال ابن الأثير

النهاية في غريب الحديث : ٤/٨ . وقال الأستاذ الشرنوبلي : قيس : سكرية

معلم فنار . وقيل من النار : لیساً . أخطأ شعبة فهو (قيس) والنار : لركبة

٩٥٩ .

وقال الشيخ أحمد رضا : قيس : النار . الشعبة تؤخذ من معلم النار . وأج

١٨١/٢ .

(٢) لمقتل الفريدي : ٢٠٥/٢ ط المطبعة الأزهرية بصورة لكافة بطن جعفر

١٣٢١ هـ .

(٣) صحيح الصادق : ١١٤/٤ .

وقال القدم^(١) : إن عمر شرب بطن فاطمة يوم البيعة حتى ألقى الجنين من بطنها^(٢) . وكان يصيح :

أحرقوا دارها بس فيها . وما كان في الدار خير علي ، وفاطمة ، والحسن والحسين^(٣) .

١ - أخرج البلاذري عن سليمان التيمي ، وعن ابن عون :

أن أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فاطمة فالتفت فاطمة : فقال علي : نعم . وذلك أقوى فيما جاء به

أبو بكر^(٤) .

٥ - قال عبد الحميد بن أبي الحديد :

ولما رأت فاطمة ما صنع عمر ، فصرخت ، وولدت ، واجتمع منها نساء كثير من الهاشميات ، وغيرهن فخرجت إلى باب سميرتها وقالت :

يا أبا بكر ما أسرع ما أخرجت علي لعل بيت رسول الله^(٥) ، والله لا أكلم عمر عمر حتى

القرى الله .

٦ - قال الأستاذ الكبير عبد الفتاح عبد المقصود :

١ - . . . أتى عمر بن الخطاب مشرك علي . وفيه طلحة ، والزبير ، ورجال من المهاجرين . فقال : والله لأحرقن حايكم لو كثرن إلى البيعة^(٦) .



(١) دروي فتاح سنة ١٣١٠ هـ قال : هاشم السلي والشمس : ٩٣/١ .

(٢) إلى ما ذكره الصديقي في الزواجر بالرقبات : ١٧/٢ . وفيه أقتل الحسين من بطنها .

(٣) السلي والشمس : ٩٣/١ .

(٤) كتاب الأشراف : ٥٨٦/١ . د . بحر .

(٥) خرج نوح في ليلة ١١٩٩/٢ .

(٦) قال ابن أبي الحديد : جاء عمر إلى بيت فاطمة في رجل من الأنصار ، وأمر خليل من المهاجرين فقال : والذي نفس عمر بيده لتخرجن إلى الجنة أو لأحرقن بيت حايكم . خرج النوح : ١٣٤/١ . كتاب الأشراف

للبلاذري : ٢٧٨/١ . تاريخ أبي الفداء : ٢٥٦/١ . خرج نوح في ليلة ١٩/٢ . الإمامة والسيف لابن

